

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِبِلَالٍ وَهُمْ مَسَافِرُونَ " اَكْلًا لَنَا وَقَتْنَا " . هو من الحِفظ والحِرَاسَةِ وقد تُخَفِّفُ هَمْزَةُ الْكِلَاءَةِ وتُثْقِلُ يَاءً . انتهى . وقال [] عَزَّ وَجَلَّ " قُلْ مَنْ يَكْذِبُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ " قال الْفَرَّسَاءُ : هِيَ مَهْمُوزَةٌ وَلَوْ تَرَكَتْ هَمْزًا مِثْلَهُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلْتُ : يَكْذِبُكُمْ بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ وَيَكْذِبُكُمْ وَيَكْذِبُكُمْ بِأَلْفٍ سَاكِنَةٍ وَمَنْ جَعَلَهَا وَاوًا سَاكِنَةً قَالَ كَلَاتٌ بِأَلْفٍ بَتَرَكَ النَّبِيْرَةَ مِنْهَا وَمَنْ قَالَ يَكْذِبُكُمْ قَالَ كَلَايَتٌ مِثْلَ قَصَايَتٌ وَهِيَ مِنْ لُغَةِ قَرِيْشٍ وَكُلُّ حَسَنٍ إِلَّا أَنْزَلَهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهِ هَيِّنٌ : مَكْذُوبٌ وَهُوَ أَكْثَرُ مَا يَقُولُونَ : مَكْذُوبٌ وَلَوْ قِيلَ مَكْذُوبٌ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ كَلَايَتٌ كَانَ صَوَابًا . قال : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يُنْشِدُ :

وما خَاصَمَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ ... كَوَرَّهَاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيْهَا خَلِيلُهَا
فَبَنَى عَلَى شَنْيَتٍ بَتَرَكَ الْهَمْزَةَ وَيُقَالُ : كَلَاهُ بِالسَّوْطِ كَلَاءً وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : كَلَا
الرَّجُلَ كَلَاءً وَسَلَاهُ سَلَاءً بِالسَّوْطِ : ضَرَبَهُ قَالَهُ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَكَلَا الدَّيْنُ
كُلُوبًا إِذَا تَأَخَّرَ فَهُوَ كَالِيٍّ وَكَلَاتِ الْأَرْضُ وَكَلَاتَتْ : كَثُرَ كَلَاؤُهَا أَيْ
عُشْبُهَا كَأَكْلَاتٍ إِرْكَاءً وَفِي نَسْخَةٍ : كَاكْتَلَاتُ . وَكَلَاهُ مُكَالَاةً وَكِلَاءً :
رَاقِبَتَهُ . وَأَكْلَاهُ بِصَرِّهِ فِي الشَّيْءِ إِذَا رَدَّدَهُ فِيهِ مُصْعَعِدًا وَمُصَوِّبًا
وَمِنَ الْمَجَازِ كَلَا عُمُرُهُ أَيْ انْتَهَى إِلَى حُدُودِهِ وَعِبَارَةُ الْأَسَاسِ : طَالَ وَتَأَخَّرَ قَالَ :
تَعَفَّفَتْ عَنْهَا فِي الْعُمُورِ الَّتِي خَلَّتْ ... فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَ مَا كَلَا
الْعُمُرُ وَالْكَلَاءُ كَجَبَلٍ عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى الْعُشْبِ وَهُوَ الرَّطْبُ وَعَلَى الْعُرْوَةِ
وَالشَّجَرِ وَالنَّصِيٍّ وَالصَّلْيَانِ وَقِيلَ : الْكَلَاءُ مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ : مَا يُرْعَى وَقِيلَ
: الْكَلَاءُ : الْعُشْبُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ كَلَاتِ الْأَرْضُ
بِالْكَسْرِ أَيْ كَثُرَ الْكَلَاءُ بِهَا كَأَكْلَاتٍ وَكَلَاتَتْ وَقَدْ تَقَدَّسَ ذِكْرُهُمَا وَذَكَرَهُ فِي
الْمَحَلَّيْنِ يُشْعِرُ بِالتَّغَايُرِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ كَأَسْتَكْلَاتٍ صَارَتْ ذَاتَ كِلَاءٍ وَكَلَاتِ
النَّاقَةِ وَأَكْلَاتٍ : أَكْلَاتُهُ أَيْ الْكَلَاءُ وَذَكَرُ النَّاقَةِ مِثَالٌ . وَأَرْضُ كُلِّيَّةٌ
عَلَى النِّسْبِ وَمَكْلَاةٌ كَمَرْعَةٍ كِلَتَاهُمَا : كَثِيرَتُهُ أَيْ الْكِلَاءُ وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا
مُكْلَاةٌ كَمُحْسِنَةٍ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَيَسْتَوِي فِيهِ الْيَابِسُ وَالرَّطْبُ وَقِيلَ :
الْكَلَاءُ يَجْمَعُ النَّصِيَّ وَالصَّلْيَانِ وَالْحَلَامَةَ وَالشَّيْحَ وَالْعَرَفَجَ وَضُرُوبَ
الْعُرَا وَكَذَلِكَ الْعُشْبُ وَالْبَقْلُ وَمَا أَشَبَّهَا . وَأَرْضُ مُكْلَاةٌ أَيْ بِالضَّمِّ وَهِيَ

التي قد شَبِعَ إبْلُها وما لم يُشْبِعِ الإِبِلَ لم يَعُدَّوهُ إِعْشَاباً ولا إِكْلَاءً وإن شَبِعَت الغنمُ . قال غيره : الكَلَأُ : البَقْلُ والشَّجَرُ وفي الحديث " لا يُمْنَعُ فَضْلُ الماءِ لِيُمْنَعُ به الكَلَأُ " وفي رواية " فَضْلُ الكَلَالِ " معناه أَنَّ البئرَ تكون في البادية ويكون قريباً منها كَلَأً فإذا وَرَدَ عليها وَارِدٌ فغَلَبَ على مائِها وَمَنَعَ من يَأْتِي يَعدّه من الاسْتِقاءِ منها فهو بمنعِهِ الماءَ مانِعٌ من الكَلَالِ لِأَنَّه متى وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبِلِهِ فَأَرعَاهَا ذلك الكَلَأَ ثمَّ لم يَسْقِها قَتَلَهَا العَطَشُ فالذي يَمْنَعُ ماءَ البئرِ يَمْنَعُ الذِّبَابَ القريبَ منه . والكَالِيُّ والكُلَاةُ بالضَّمِّ : الذِّسِيَّةُ والعَرَبُونَ أَي السُّلُفَةُ قال الشاعر .

" وَعَيْدُهُ كَالِكَالِيِّ المِضْمَارِ أَي كَالذِّسِيَّةِ التي لا تُرْجى وما أُعْطِيَ في الطعامِ نَسِيَّةً من الدراهمِ فهو الكُلَاةُ بالضَّمِّ وفي الحديث نهى عن الكَالِيِّ بالكَالِيِّ يعني الذِّسِيَّةَ بالكُلَاةِ وكان الْأَصْمَعِيُّ لا يَهْمز وَيُنْشِدُ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبَرِّصِ :

وإذا تُبَاشِرُكَ الهُمُومُ ... مٌ فَإِنَّهَا كَالِ وَنَاجِرُ أَي مِنْهَا نَسِيَّةٌ وَمِنْهَا نَقْدٌ وقال أَبُو عبيدة : تَكَلَّاتُ كُلَاةً وَكَلَّاتُ تَكَلِّئاً اسْتَنْسَأْتُ نَسِيَّةً أَي أَخَذْتُهُ وَالذِّسِيَّةُ : التَّأخِيرُ وكذلك اسْتَكَلَّاتُ كُلَاةً بالضَّمِّ وَجَمَعَهُ كَوَالِيٌّ قال أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ :

أُسَلِّى الهُمُومَ بِأَمْثَالِهَا ... وَأَطْوَى الْبِلَادَ وَأَقْضَى الْكَوَالِي